همسات مختلة عقليا

همسات أدبية

الطبعة الأولى
2020م- 1442هـ

ديوان العرب
للنشر و التوزيع

ملحوظـــــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنـــوان الكتاب: همسات مختلة عقليا

اســـم المؤلف: فادية محمد هندومة

التصنيف الأدبي: همسات أدبية

رقم الإيـــــداع: 10135 / 2020

الترقيـــم الدولي: 8 - 83 - 6792 - 977 – 978

تـصميـم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيـق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقـــم الطبـعـة: الطبعة الأولى

المديـر التنفيذي: د. هبة ماردين

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

همسات مختلة عقلياً

همسات أدبية

فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

حقوق حلمك

إهداء

إلى...

ذلك الشقيّ

الذي يحتلُ وجداني...

إلى...

من ملكني...

لحظة شقاء....

إلى أناي....

أناتك

****

المقدمة

"همسات مختلة عقلياً" عنوان لمجموعة من المقطوعات النثرية، أو ما يسمى ومضات شعرية، للكاتبة المتألقة فادية محمد هندومة، والتي تكتب بإحساسٍ غير مقيّدٍ، وكأنّ قلمها حمامٌ زاجل، يطير حيث هي تأمره أن يطير، فلا تتأثر بقيود أو شروط تضعف من وهج إحساسها وأبجديتها، في هذه المجموعة النثرية نرى الكثير من البوح السارق للمشاعر المتغلغل في عمق الرّوح؛ ليرسم لوحةً تُظهِرُ إبداعات الكاتبة من خلال ألوانها، فالكاتبة لم تتربص للفكرة، وإنما انطلقت منها، كما يفرُّ الطير من بين الأيدي، وهذا سبب اختيارها للعنوان، فهي تجد روحها أشبه بمختلٍ عقليّ، لا يعرف ماذا ينطق وماذا يفعل، فقط تريد أن تزفر عبراتٍ تأججت في عمق وجعها، وصرخة عشقٍ كادت تدمي حنجرتها من الكبت المقيت، فأطلقت العنان للحروف، وقالت لها: اذهبي حيث تشائين، واستقري أينما تستقرين!! إنّ الكاتبة فادية هندومة لم تلملم حروفها، بل حفنتها حفنة واحدة، ونثرتها فوق السطور بشكلها هذا، الجميل، المبهج، المحزن في آنٍ واحد، ففي كلماتها مسحة حزنٍ لا يدركها إلا من عاش هذا الوجع، حتى في مفرداتها التي بظاهرها تراها تداعب السريرة وتجعلك تبتسم، إلا أنّها تحمل خلف

هذه الابتسامة ما يدمي القلب، ويحرق المآقي، لقد أبدعت الكاتبة في طرح أوجاعها، سعادتها، عشقها، غرامها، حسرتها، غصتها....

وكالنسر فردت جناحيها محلّقة في سمائها الخاصة بها، أو التي رسمتها هي لنفسها، وقالت: ها أنا....

دعوني أريكم جنوني وفنوني وحبّي ووجعي، هذا بَلاطي الخاص "بي وبشقيّ العنيد"، الذي لن تطاله سواي، فأنا وحدي من أحكمتُ كل حباله بأصابعي، وحدي مَنْ تفردُ له الحبالَ ليطير أينما شاء، ثم بحركة بسيطةٍ من إصبعي، أعيده حيث كان، أعيده إلى مأواه الوحيد بين أضلعي، فلا فرار بعد أن أوصدَ عليه بوابة قلبي، بوابة جبروتي، بوابة عشقي الذي لن يتذوق مثله قط، مهما جاب المحيطات والكواكب، هو شقيّ العنيد وأنا مليكة قلبه الوحيدة.

في النهاية لا يسعني إلا أن أبارك للكاتبة فادية هندومة هذا النتاج الأدبي الجميل، الشفيف، الهادئ، الثائر، المفرح، المحزن، المتألق.

د.هبة ماردين
سفيرة السلام والنوايا الحسنة
المدير التنفيذي لدار
ديوان العرب للنشر والتوزيع

لا تحاول سرقة قلوبهن بكلامك المعسول...

فأنت لا تملك قلباً أصلاً...

لأنّه ملكي منذ الأزل...

كفاك عناداً أيّها الشقيّ

أيّها الشقيّ...

كلّ عامٍ وأنا متورطةٌ بك

وملاحقةٌ بتهمة حبّك...

ولن يمسكني أحد!!

لأنني سأقطع أنفاسهم...

تباً لك أعشقك حدَّ الجنون...

مشاغبتك البريئة

نعم..

رأيتك بأم عيني
وأنت تخونني مع تلك القبيحة

التي ترتدي الفستان الأسود...

حتى أنك لم تتجرأ أن تخبرها

أن الأسود لا يليق إلا بي...

تباً لكما كدت أن أقتلكما

لو لم يرنَ ذلك المنبه اللعين

قمة الغباء...
أن تعتقد أنك حر
فأنت أسير قلبي....

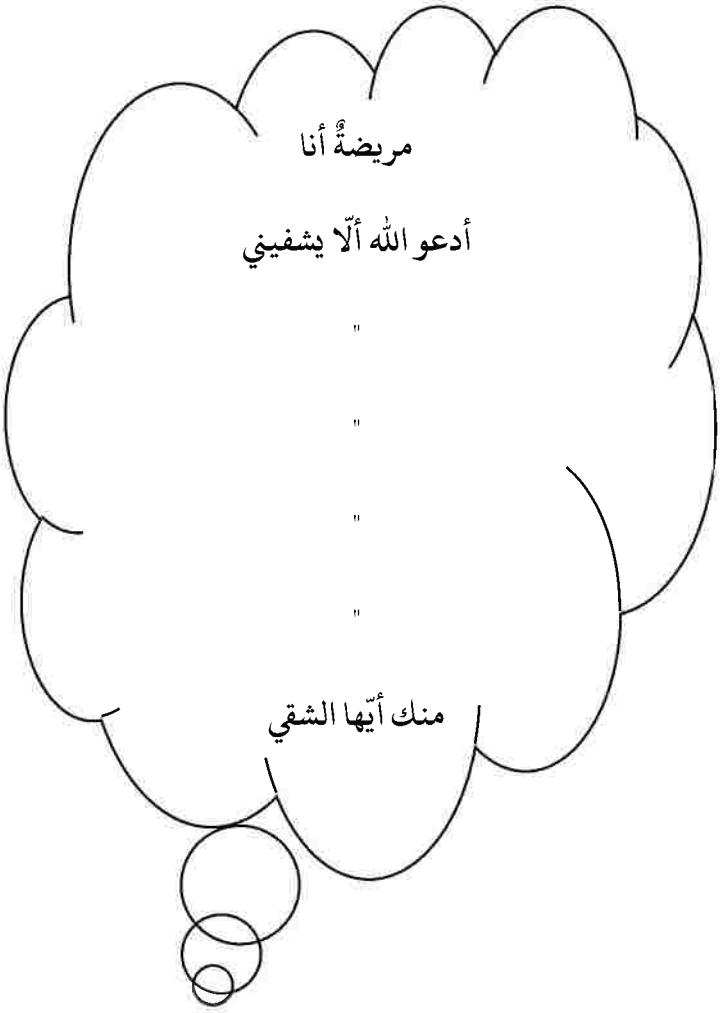
مريضةٌ أنا
أدعو الله ألّا يشفيني
"
"
"
"
منك أيّها الشقي

لا تقلقي يا أمي

ابنتك بخير...

هي فقط تموت

عشقاً!!

شقيّي العنيد ...

دعك من هؤلاء الأغبياء

الذين يحتفلون بعيد الحب..

فهم لم يعرفوا أننا نحن من اخترعناه

ونعيشه في كلّ لحظة....

كلّ عام وأنا يجري بدمي

أسمر ذو لحية مهملة

قمة في الجاذبية...

شقي عنيد إنني أموت عشقاً...

رفقاً بي يا أنا...

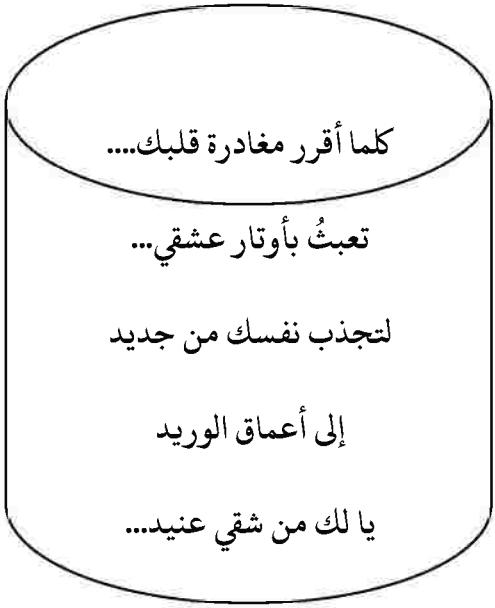
كلما أقرر مغادرة قلبك....
تعبثُ بأوتار عشقي...
لتجذب نفسك من جديد
إلى أعماق الوريد
يا لك من شقي عنيد...

سنكون كنجمتين اتحدتا

واحترقتا معاً

فأضاءت بنورهما المجرة....

ما بين أنا وأناي
رواية عشق
يدونها الظلام
وأناملي!!

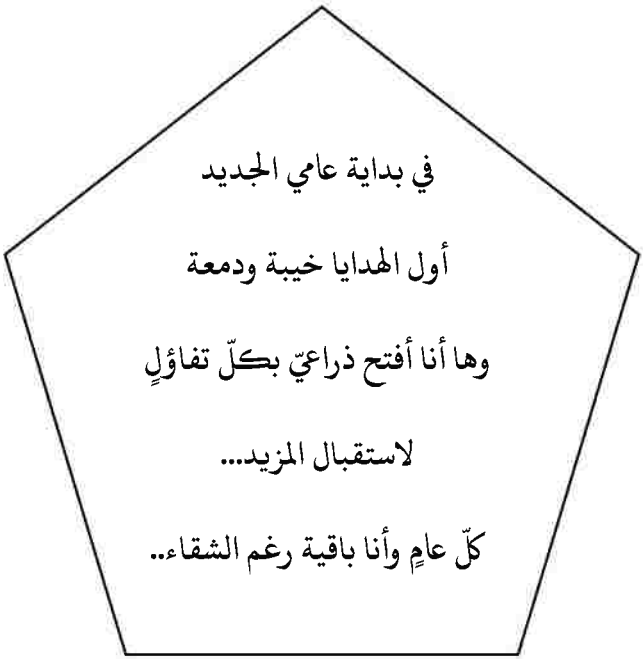
في بداية عامي الجديد
أول الهدايا خيبة ودمعة
وها أنا أفتح ذراعيّ بكلّ تفاؤلٍ
لاستقبال المزيد...
كلّ عامٍ وأنا باقية رغم الشقاء..

وفي آخر المطاف
جمرة...
أحرقت ما تبقى منا.....

ما أبهاني وأنا أتألق في عينيك

ساعة لقاء

أعددتُ له عمري الماضي والقادم...

وأضمك بين ذراعي

فأرد الرّوح إلى موطنها الأصلي

بعد طول اغتراب

أنت تعلم أنك مغروسٌ بين الضلوع

أحبك كلمة مستهلكة في عالم العاشقين

دعني أخترع حروفاً تليق بك

فأنت رجل الجنون

وعشق السنين

الماضية والقادمة

وما بعد كلّ الظنون...

لا شيء يردع النار إذا اتقدت
إلا انهمار الماء..
فحيّ على الهطول....

خصلات الشيب بين السواد
أذابت قلبي عشقاً
أزالت كلّ العبرات

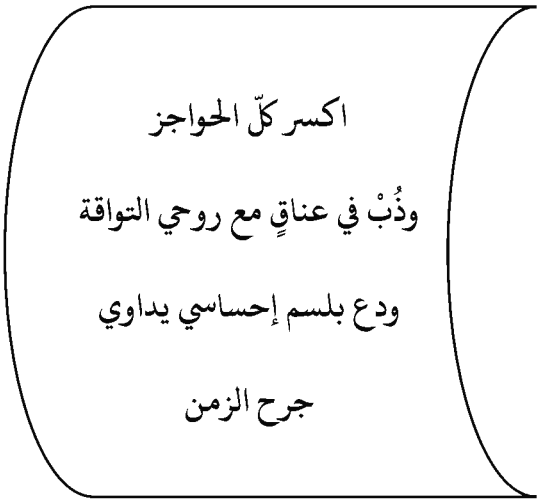
اكسر كلّ الحواجز
وذُبْ في عناقٍ مع روحي التواقة
ودع بلسم إحساسي يداوي
جرح الزمن

إلى متى هذا البكاء الصامت

في خزانة ملابسي..

هل مازلت تذكره..

لمّا اتقد الحنين في أنفاسك..

من ذاكرة عطره العالقة بين ثناياك...

اصبر على طفلة تجهل رسم الحروف...
مازالت تخربش أحاسيسها فوق الجفون
تتلعثم خجلاً وتتوه بين السطور

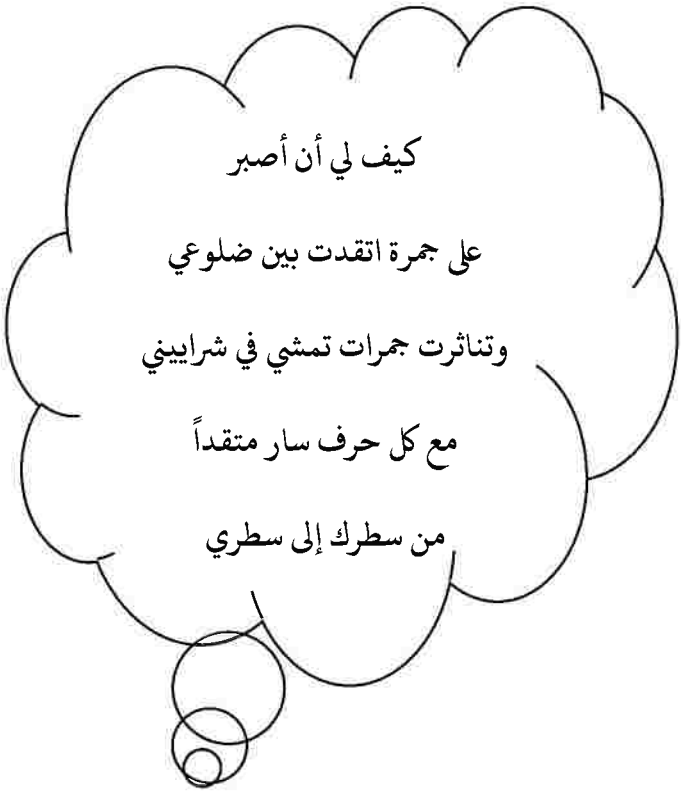
كيف لي أن أصبر
على جمرة اتقدت بين ضلوعي
وتناثرت جمرات تمشي في شراييني
مع كل حرف سار متقداً
من سطرك إلى سطري

لأنّ أناك هي أنا..

وأنت معي...

نتماهى في أنا واحدة

هي التقاء روحك مع نصفها الآخر

وتتحد لتكون الأنا الكبرى

دعني أشد ارتحالي فيك إليّ...

توضأ من الدموع بين الأحداق

أقم صلاة العاشقين

واسجد بين ذراعي

كطفلٍ يتيم

مازلت طفلة تنتظر حضنك الدافئ...

قبلاتك لجبيني...

قطع الشوكولاتة..

هل أتيت خلسة...؟؟

ليأتي عيدي

ليتهم يدركون..
أنهم في أعماق قلبي....
يقطنون!

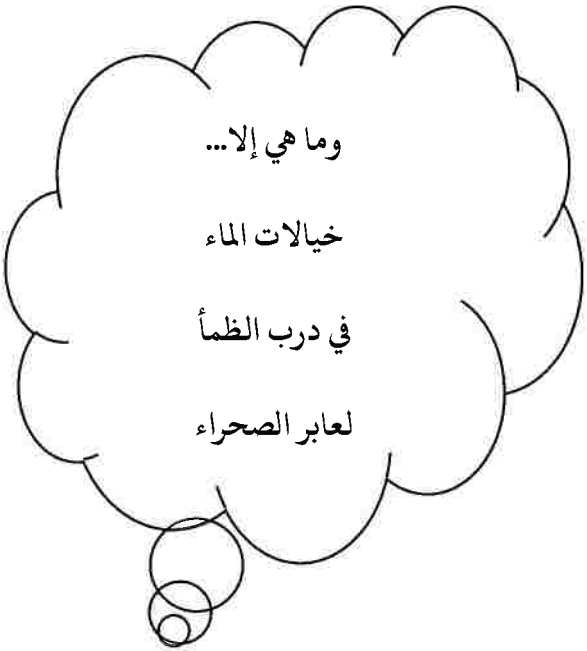
وما هي إلا...
خيالات الماء
في درب الظمأ
لعابر الصحراء

وما نحن إلا سراب
نتخبط في كلّ الاتجاهات
نبحث عن أنفسنا
دون جدوى....

كلنا نكذب...
حتى أنا...
عندما أصدق كلامك الملون
بألوان قوس قزح...

لن أبالي بمن يرحلون....

سترافقهم لعنة ابتسامتي

مدى الحياة

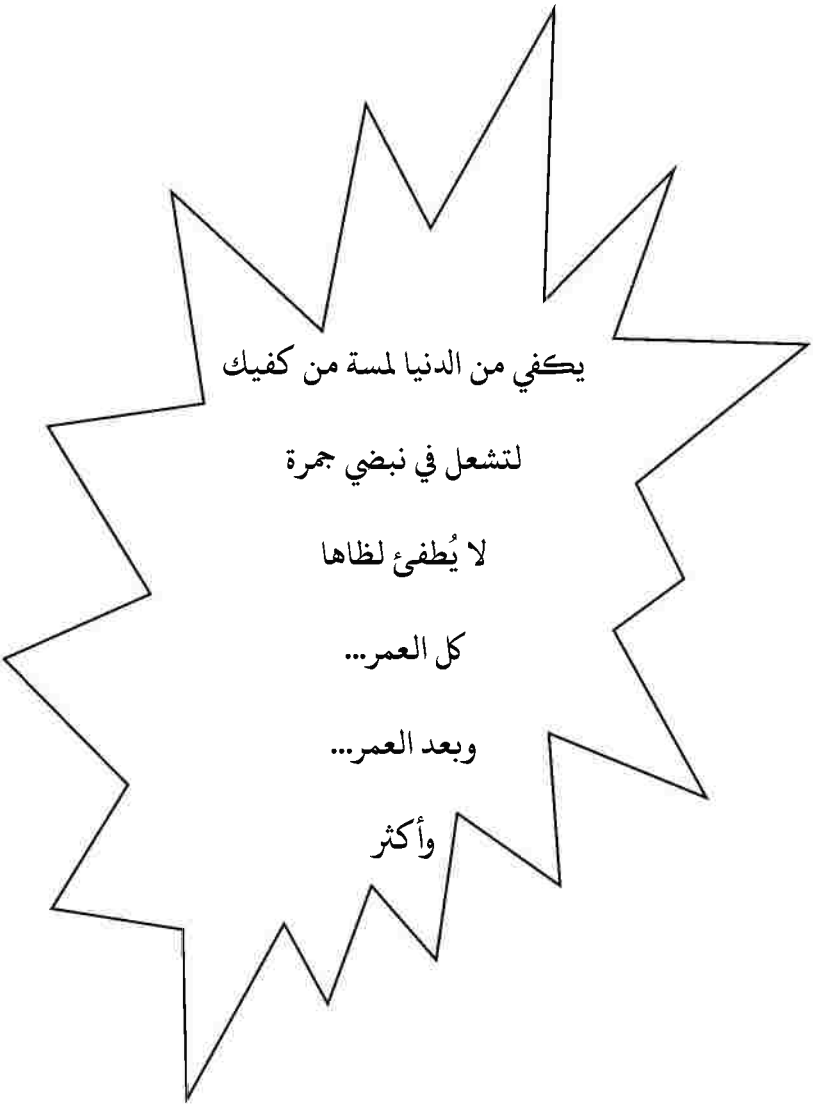
يكفي من الدنيا لمسة من كفيك
لتشعل في نبضي جمرة
لا يُطفئ لظاها
كل العمر...
وبعد العمر...
وأكثر

ترسمه قمراً في السماء

تقتات منه النور

ترتشف رحيق الأمنيات

تنسجه حلماً ضائعاً بين الغيمات

وهنَّ سراب..

حقيقة...

دفنته بين كومة الخيبات

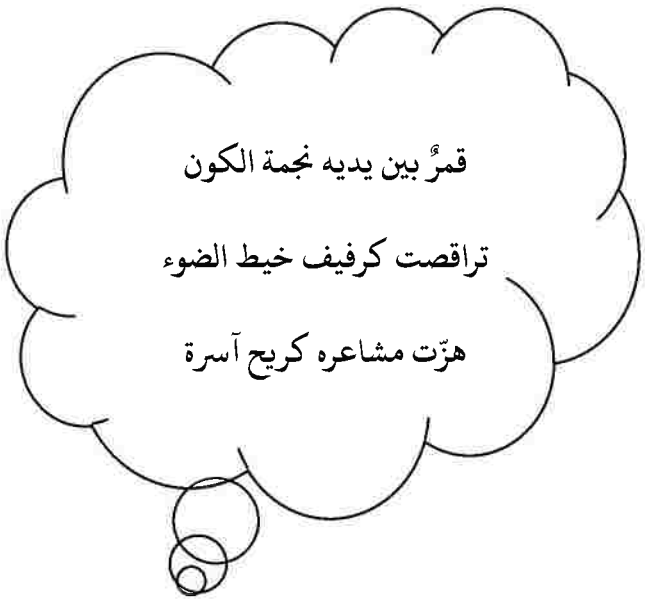
قمرٌ بين يديه نجمة الكون
تراقصت كرفيف خيط الضوء
هزّت مشاعره كريح آسرة

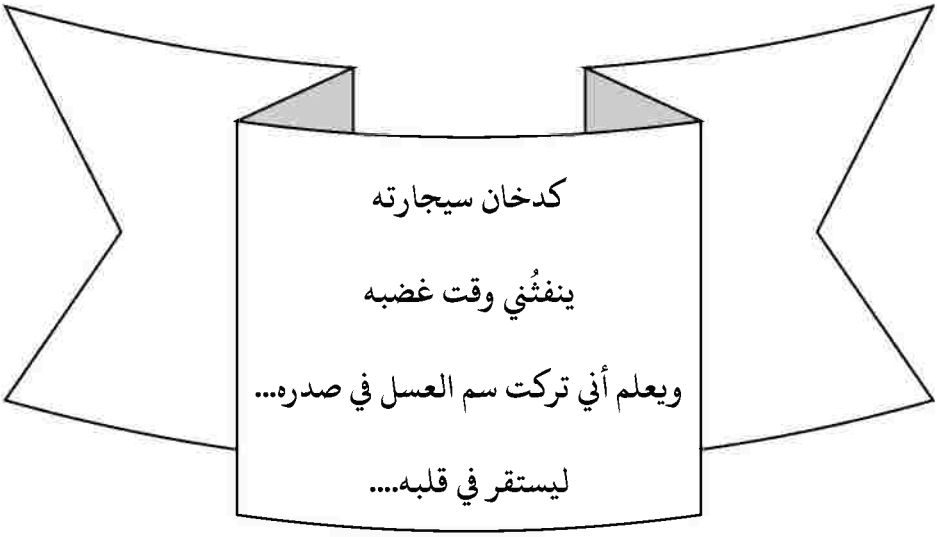
كدخان سيجارته
ينفثُني وقت غضبه
ويعلم أني تركت سم العسل في صدره...
ليستقر في قلبه....

سلاماً على من يعانقون شقاء الحياة

بابتسامة عرضها السماوات والأرض

ويقولون هل من مزيد.....؟!

في كل مرة أزور قبرك

أدفن بجانبك حلماً من أحلامي...

أما هذه المرة دفنت آخر الأحلام...

لأنني أيقنتُ جيداً

أنه لا يتحقق شيء من دونك...

احذر...

لقد حجرتك في قلبي

إياك أن تفكر بالخروج...

لكي لا يصبن بك تلك الجميلات..

سأقبل عيونك الناعسة

برشفة حبٍّ

علّها تنام وتحلم بالطيران

إلى أحشاء قلبي

لأسترد آخر أنفاسي

قبل الرحيل

اِروِ ما شئت من الحكايات

استمتع جداً بقراءة الروايات

وسأشهد بأنّك روائي مميز

وأتوقف على فصل الملكة

التي تمردت عليك

وأفتخر بأنّني أنثى مختلفة

عبثت بتلك الحروف

رسمت السطور..

تقف عند كل فصل

وتضحك بجنون على أكاذيب

ألفها رجل يتقن الروايات

أمام امرأة عبثت بالحروف

وتسترسل بإحساسها..

أجنحة حبك حملتني

إلى السماء

فوق الغيمة الصغيرة أنتظرك

أعلنت الغيث للأرض

فانهمرنا في ضوء الفجر

وطناً للعشق

وألواناً للغرام

سنعيد للتاريخ وجه الحبّ الأول

بكلّ ما وسع صدر الزمان

من قصص الغرام

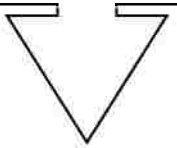

سنخفي عن أعين الحساد قصتنا...

وسنضيء ألف شمعة

في رقصة مع الضلال..

سأتجرد من خوفي

وشكوكي

وألقي الحزن بعيداً في

هوة النسيان

سأرقص في نبضك

على بوابة قلبك

على وقع سيمفونية

تعزفها أناملك على جسدي

بين يديك...

أتحول إلى فراشة

تطير في حقول النور

إلى زهور الفرح

تشرب من رحيق حبّك

سأرقص بكلّ ما أوتيتُ من شغفٍ

وأمشي في دمك

كما أنت..

تمشي في دمي..

سترفرف أجنحتي

لتنثر بريقي في حقول أفكارك

لتنبت الفكرة

تلو الفكرة

وتسكب خطاي

فوق الورق

كلمات

عاشقتك خلف الأسوار
ترتجي لمسة من يديك
وقبلة من شفتيك
لتتحرر من غدر الإنسان
وتسكن جنان قلبك الولهان

في حضرة الليل
أسامر طيفك
وحفنة ذكريات

أطلق سراح قلبي..

وأطفئ ناراً توهجت

بين حنايا قلبك..

إن استطعت!!

وبكل تواضع...

سأبقى القمر الذي ينير

عتمة قلبك...!!

ما بال هذا الليل
لا يفارق كبيرة ولا صغيرة....

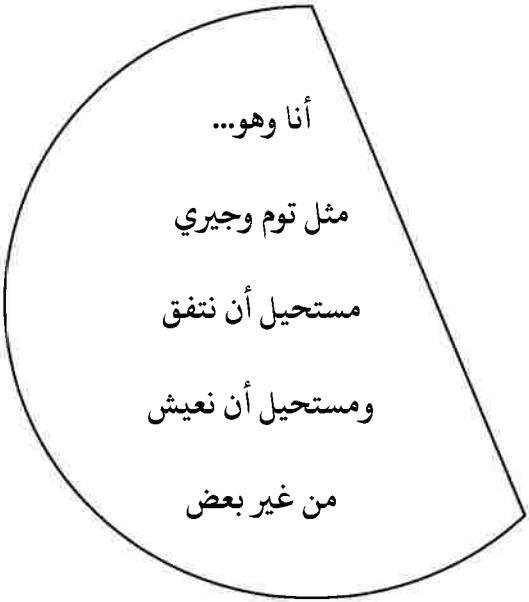
أنا وهو...
مثل توم وجيري
مستحيل أن نتفق
ومستحيل أن نعيش
من غير بعض

في مثل هذا اليوم كنا نحتفل بيوم ميلادك...

كان يوماً غير عادي كنت مختلفاً جداً..

تحدثت كثيراً ضحكت أكثر

لم ترفض التقاط الصور كعادتك...

وبضحكة وسعها السموات والأرض..

قُلت لقد هرمنا...

أجبتُ بكل ثقة

أرواحنا في مقتبل العمر..

نظرتَ إليَّ وكأنك تقول

هذا آخر ميلاد لي معكم

سأرحل قريباً..

ليتني فهمت..

لقبلت جبينك الطاهر..

لاحتضنتك لآخر شهقة في عمري

لقد هرمنا...

ها أنا أرددها الآن

هرمنا... وهرمنا... وهرمنا... وهرمنا

فرحيلك حلم أتمنى أن أستيقظ منه

أجدني بين أحضانك.....

اشتقتُ لك بحجم وجعي على فراقك

قوت يومي...

روحك تعانقني...

يدك تمسح على رأسي..

تزيل عني همومي وأحزاني...

صوتك ترنيمة صباح...

لا تفارق أذني...

وجهك ملاك...

يرافقني كظلي...

كنت وما زلت حياً في قلبي

وما فراقك إلا حلم...

سأصحوا منه لأجدني بين أحضانك

يا عمراً لن ينتهي إلا بموتي....

عاشقتك أنا...

شئتَ أم أبيت...

وما هنَّ إلا أضغاث أحلام

في رواية سيقرأها

من يهوى الوهم....

إياك أن تتحدى...

امرأة...

لا تملك إلا أنت....

شقيّي العنيد..

أنا الوتين في صدرك

ونبضات القلب...

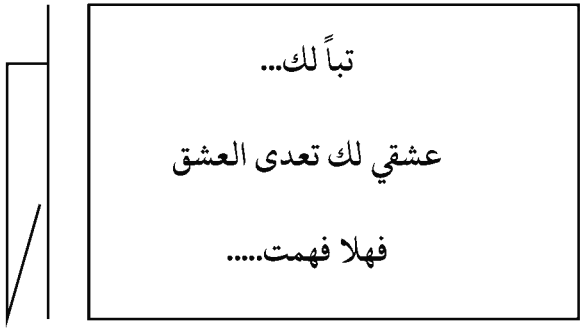
تباً لك...
عشقي لك تعدى العشق
فهلا فهمت.....

يلقي على هذا الفؤاد بسحره

ويذيقه من هول ما يلقى انتظاراً قاتماً

والنور والألوان طي كفوفه..

يلقيه في أسر النواظر للمدى

يجتاحه فيض من الإلهام والمعنى الغزير..

موجٌ من الإحساس يلهب صمته

ويحيله جمراً اتقد في اشتعالات الكلام

قولوا له

الشوق يبلغك السلام

....

هذه الأنثى..

من قبل أن تعرف متى يجتاحها موجه ظمئِه

رشفت الكفوف مسلمةً..

فأيقظت فيها الحياة

....

قولوا له...

أنت النجاة لقلبها

قولوا له

أين تملك صبرها عن جمرة عبرت دماها

من أين تذهب حافية في أثره

تجتاز كل عروقها

تمشي على مهل وتعبر في أناه..

ويلٌ لكل دقيقة

عبرت مداه

نتبادل الضحكات

تتشابك أيدينا

نسرد الحكايات

نظراته الشقية

تأسرني...

تلعثمني...

تذوبني...

كقطع الشوكولاتة

في قهوته المرة

على رصيف الذكريات

	عزف منفرد لا يليق إلا بنا أنا... وأنا	

سألته من أنت

رد بثقة

أسيرٌ فلسطيني

وكيف ذلك!

بابتسامة شقية كعادته..

نعم أسير فلسطيني

فأنا منك وأنت مني...

احتضنت ما تبقى

من الحديث

ودخلت في حلمٍ عميق

ما أجمل أسيري

عيناه الأمان

وقلبه وطن..

تباً لك شقيّي العنيد..

لا يهمني ما تبقى مني..
يكفيني أنني كلي معك...

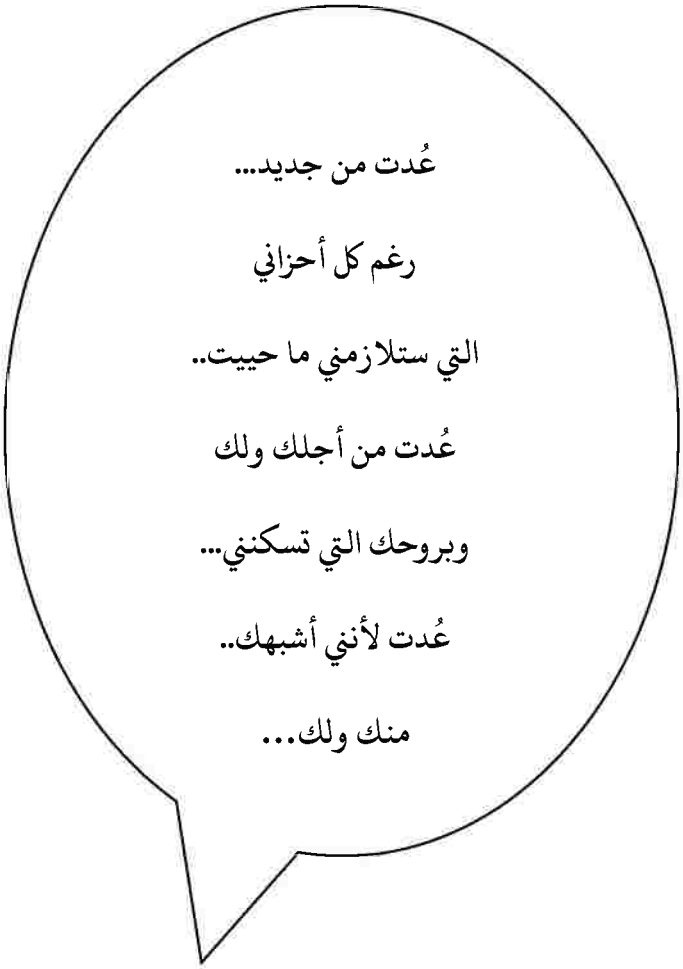
عُدت من جديد...
رغم كل أحزاني
التي ستلازمني ما حييت..
عُدت من أجلك ولك
وبروحك التي تسكنني...
عُدت لأنني أشبهك..
منك ولك...

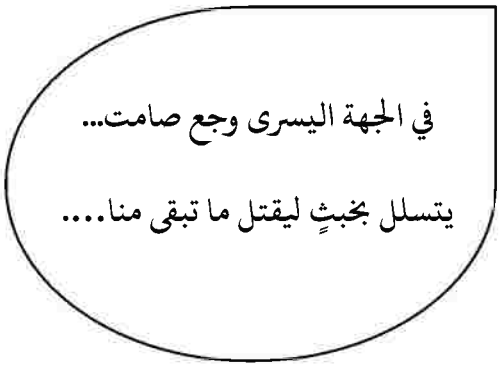
في الجهة اليسرى وجع صامت...
يتسلل بخبثٍ ليقتل ما تبقى منا....

لا بأس من احتضان حزن جديد

قلوبنا لم تثمل بعد.....

كفاكم عبثاً بمشاعرنا...

فنحن منذ الأزل

أموات على قيد الحياة...

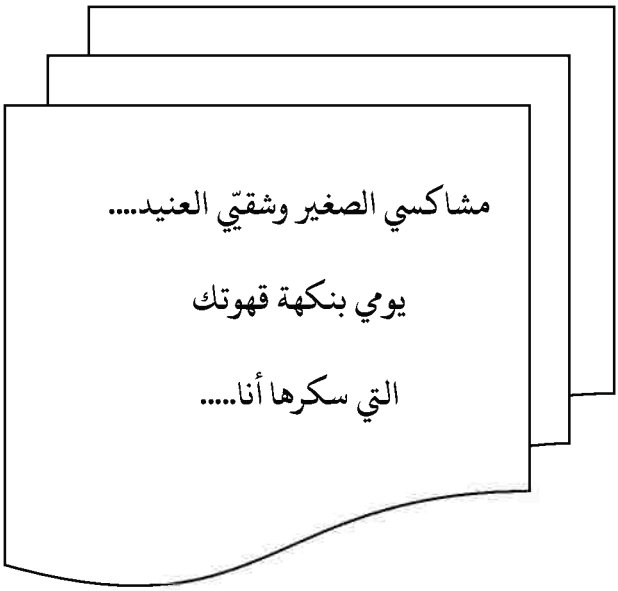
مشاكسي الصغير وشقيّ العنيد....
يومي بنكهة قهوتك
التي سكرها أنا.....

على حين غفلة

حدث مالم يتوقع حدوثه

عشقته لا بل أكثر

مختلفٌ هو

معجزة، حظيت بها

ظلها.. مرآتها

سلمت روحها تنفسته كيف لا

في طريقها الكثير من الحصى

كان دائماً يسبقها

حتى لا تتعثر بها

يهمس معشوقتي

وتيني لن تتركني

لآخر العمر...

ركضت بجنون

سقطت بحفرةٍ عميقة...

رغم كل الألم نظر إليها بابتسامته

سينقذني هو من يأخذ بيدي لبر الأمان

تلك الصخرة سقطت على رأسها فقدت الوعي،

استيقظت لم ترَ إلا الظلام

أيقنت أنها وحيدة

لابد من النهوض متناسية كل الوجع

بكل عزيمة وإصرار رفعت تلك الصخرة

بكل أمل لن يتكرر رأت النور،

صدى ضحكتها ملأ الكون،

لن أعود تلك البلهاء،

أتنفسك أيّها الشقي رغم

الشقاء.

تباً وألف

لتلك العيون

ونظراتها القاتلة

كفاك تمرداً

على عشقٍ

لن تجد مثله

في كلّ الخارطة....

....

وما أنت...

إلا حلم يقظة

أشكله كما أشاء

ولكن الله يشاء

أن أصحو على عنادك والشقاء..

تباً لك عشقي لك تعدى العشق...

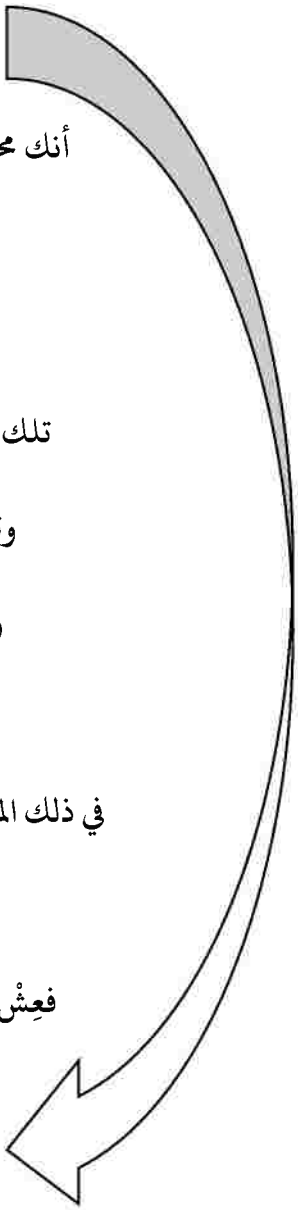

نعم أعلم جيداً

أنك محاطٌ بجميع أشكال النساء

الشقراء والسمراء

النحيلة والسمينة

تلك صاحبة العيون الزرقاء

وتلك العيون السوداء

وأعلم علم اليقين..

أنني ملكة العرش

في ذلك المكان الذي ينبض بحبِّ الحياة

بي لأجلي...

فعِشْ رغدَ الحياة كما تشاء...

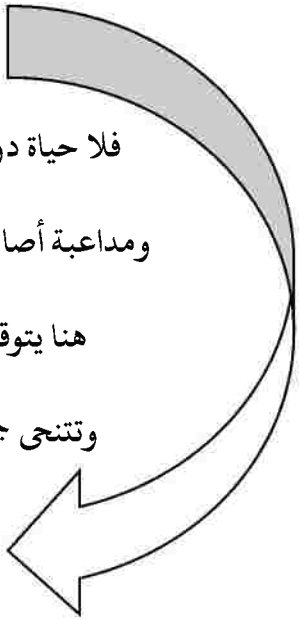

فلا حياة دون شقاوة همساتي....

ومداعبة أصابعي لوجهك الملائكي..

هنا يتوقف العالم صمتاً...

وتتنحى جميع النساء جانباً..

نرجسيةٌ بحبّك...

لن أبالي

بتلك اللألئ المزيفة حولك

سيتساقطن واحدة تلو الأخرى

أمام عيني..

لن أبالي

بدايتك ونهايتك معي

كعقد ماسٍ يزين جيد الملائكة...

يتناثر أعماق صدري....

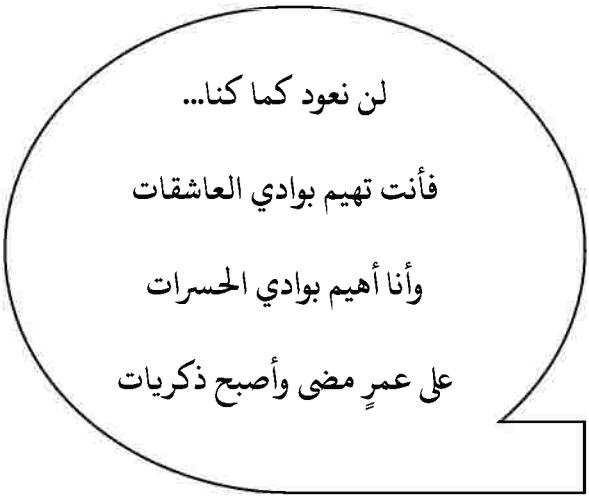
لن نعود كما كنا...
فأنت تهيم بوادي العاشقات
وأنا أهيم بوادي الحسرات
على عمرٍ مضى وأصبح ذكريات

السيرة الذاتية

الاسم: فادية محمد هندومة

فلسطينية الأصل أردنية الجنسية.

* حاصلة على

شهادة في إدارة المكتبات

شهادة إعلام "إعداد وتقديم البرامج"

* عضو اتحاد الأدباء والكتاب الأردنيين

* عضو اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية

* مدير عام دار ديوان العرب للنشر والتوزيع " مصر"

حاصلة على

* شهادة دكتوراه فخرية – سفيرة السلام من المنتدى الدولي للإبداع والإنسانية " المغرب"

* شهادة دكتوراه فخرية من منظمة أجنحة السلام والديمقراطية الدولية "كندا"

والعديد من الشهادات التقديرية من منتديات واقعية وإلكترونية

إصداراتي الخاصة:

* أنثى الجنون "خواطر نثرية"

* أمرأة من رماد " قصص قصيرة جداً والقصة الومضة "

* لي عدة مشاركات ورقية مع ثلة من أدباء الوطن العربي

كانت كالتالي -:

كتاب قلم رصاص الجزء الأول - الرابع " في جنس الخاطرة"

كتاب ترانيم القصص الجزء الأول - الثالث - الرابع "

" في جنس القصة القصيرة جداً "

كتاب وميض النجوم الجزء الأول – الثاني

" في جنس الومضة القصصية"

كتاب مشترك مع الشاعر المصري محمد وجيه

"آدم في محراب حواء " رسائل أدبية

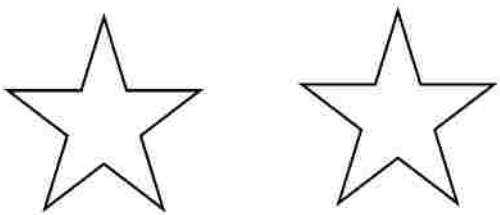

مازلت أحياك يا أبي

همسات مختلة عقليا

همسات أدبية

فادية محمد هندومة

الطبعة الأولى
1442 هـ 2020 م
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد
جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com